وشومها

أفكر شوقاً بوشميكِ: الثور والأجنحة،
فأجدكِ بينهما ثور بلادي المُجنّح.
بلادُكِ البعيدةُ تحتلُّ بلادي البعيدةَ،
وأنت القريبة تحتلين قلبي القريب،
أفكر بالجناحين أعلى ردفك الأيمن،
يرفعاني نشوة كلّما اعتليتُ..
أدفعهما ويدفعاني عالياً..
عالياً.. عن حروب الهُويّات،
فأشهق حين تزفرين،
وأزفر حين تشهقين،
أصيح: حلللوة الحياة!
أشتاق لرؤية ثورك تحت الحزام؛
أعلى يسار زهرة أنوثتكِ .. هائجاً،
أصارعه هُياماً .. أطعنه ويطعنني
أطعنه عميقاً..

.. أعمق من مفاهيم العشق السائد،
فأشهق ما تزفرين،
وأزفر ما تشهقين،
تصرخين: حلللوة الحياة!
تشكرين مدريدَ التي جمعتنا؛
و تكشفين عن وشمك الجديد في كعب أخيل:
عين تركية حافظة، خضراء كعينيكِ،
ثلاث نجمات ترافقك العمر كلّه،
وتفسرين رموزها لي:
أنتَ وكتاب وروح أمي!
تربطها حروف عربية كالخيوط
"اتبعي دليلكِ".. تُفَسّرين:
قلبي، قناعتي.
تقولين: أنتَ!
ثم تأمرين: فلنتابع حبّنا؛
كي نرسمَ وشماً جديداً!